Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ذلك تحيزا منّا وعنادًا " [٢٨] . إن د. الشكعة يقدم نفيه لاعتبار كل المقامات قصصًا ، وكأنه يجيب عن تساؤل ضمنى يلقى بلكنة استنكار يقول " هل تقرر أن جميع المقامات قصص ؟" فيسارع بالقول السابق ليدفع تهمة "بالتحيز والعناد " ، ثم يبدأ فى إثبات أن بعض المقامات الهمذانية هى قصص وذلك من خلال محاولته " إخضاع بعض مقامات البديع لقواعد فن القصة "[٢٩] إن كلمة إخضاع السابقة تدل على الفرق فى القيمة المستقر بين القصة والمقامة فى ذهن د. الشكعة ، بما يثبت وقوفه على الأرضية نفسها مع د. موسى سليمان وإن اختلفت نتائجهما ؛ حيث يبدأ د. الشكعة فى إحصاء معايير " القصة الناجحة"[٣٠]. ثم يقيس عليها عددا من مقامات الهمذانى ، ليصل إلى نتيجة تقضى بأن بعض مقامات الهمذانى هى قصص بامتياز .

وبغض الطرف عن محددات مفهوم القصة الحديثة التى يتخذها القائمون بالمقارنة بين القصة والمقامة أساسًا لتلك المقارنة ، فإن ما يحاول البحث التركيز عليه هنا هو أساس التساؤل عن قصصية المقامات . وتجدر الإشارة إلى أن مارون عبود فى محاولته الإجابة عن السؤال : هل المقامة قصة ؟ قد لمس جانبًا مهمًا يتمثل فى التشبيه الذى أقامه بين هيئة القدماء وهيئة المحدثين ، حيث يقول : " بقى علينا أن نقول كلمة أخيرة ، وهى جواب عن هذا السؤال ...: هل المقامة قصة ؟ نعم ياسيدى إنها قصة، والفرق بينها وبين قصص اليوم كالفرق بين هندامك أنت وهندام جدك رحمه الله ورحمنى معه "[٣١] .إن مارون عبود من خلال تشبيهه يتعامل مع صنفين لاتمايز فى القيمة بينهما ، كما أن المظهر والهيئة يدلان فقط على اللحظة التاريخية والمجتمع الذى ينتمى إليه الفرد بدون أية ظلال للقيمة ، فمارون عبود لم يضع القصص الحديث فى الأساس من المقارنة، متماسًا بذلك مع الرؤية القائلة بأن فنون السرد تختلف حدودها الفنية باختلاف السياق التاريخى/الثقافى الذى ينتجها . ولعل ذلك يفسر ضجر مارون عبود الواضح فى إجابته .هكذا يتضح وجود اتجاهات ثلاثة ؛ أولها يمثله د. موسى سليمان ويرى أن المقامات ليست من